شرح تفسيري في

العصور السبع للكنيسة

الفصل الأول

إعلان يسوع المسيح

رؤيا 1:1-20

1 إِعْلاَنُ يَسُوعَالْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَ بُدَّأَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيَّنَهُ مُرْسِلاً بِيَدِ مَلاَكِهِ لِعَبْدِهِيُوحَنَّا،

2الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَالْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَآهُ. 3طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَيَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا،لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.

4 يُوحَنَّا، إِلَىالسَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَالْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِالَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ، 5وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِالأَمِينِ، الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ: الَّذِيأَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، 6وَجَعَلَنَامُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِالآبِدِينَ. آمِينَ.

7هُوَذَا يَأْتِيمَعِ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُعَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ. 8«أَنَا هُوَالأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُوَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

9أَنَا يُوحَنَّاأَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِوَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِكَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

10 كُنْتُفِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِبُوقٍ

11 قَائِلاً:«أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ. الأَوَّلُوَالآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، اكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِالْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: إِلَى أَفَسُسَ، وَإِلَى سِمِيرْنَا، وَإِلَىبَرْغَامُسَ، وَإِلَى ثِيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلاَدَلْفِيَا،وَإِلَى لاَوُدِكِيَّةَ».

12فَالْتَفَتُّلأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا الْتَفَتُّ رَأَيْتُسَبْعَ مَنَايِرَ مِنْ ذَهَبٍ،

13وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِشِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرْبِلاً بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ،وَمُتَمَنْطِقًا عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. 14وَأَمَّارَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الأَبْيَضِ كَالثَّلْجِ،وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ. 15وَرِجْلاَهُ شِبْهُ النُّحَاسِالنَّقِيِّ، كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِمِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. 16 وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُكَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُكَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا. 17فَلَمَّا رَأَيْتُهُسَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّقَائِلاً لِي:«لاَ تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ،

18وَالْحَيُّ.وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِيَمَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ.

19فَاكْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَاهُوَ كَائِنٌ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هذَا.

20سِرُّالسَّبْعَةِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي، وَالسَّبْعِ الْمَنَايِرِالذَّهَبِيَّةِ: السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلاَئِكَةُ السَّبْعِالْكَنَائِسِ، وَالْمَنَايِرُ السَّبْعُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ السَّبْعُالْكَنَائِسِ».

مقدمة الأصحاح الأول

رؤ 1:1-3

" إِعْلاَنُ يَسُوعَالْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَ بُدَّأَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيَّنَهُ مُرْسِلاً بِيَدِ مَلاَكِهِ لِعَبْدِهِيُوحَنَّا، 2الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَالْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَآهُ. 3طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَيَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا،لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ."

الذي كشف سجل كلمة الله, وشهادة يسوع المسيح, وكل الأشياء التيرآها.

3"طُوبَى لِلَّذِييَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَاهُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ."

الكاتب (وليس المؤلف) لهذاالسفرهو القديس يوحنا اللاهوتي. وقد أجمَعْ المؤرخون علي أنه عاش الجزء الأخير منحياته في أفسس. ومع ذلك فإنه في وقت كتابة هذا السفر كان في جزيرة بطمس. إذ أنالسفر ليس قصة حياة يوحنا, لكنه إعلان يسوع

المسيح في العصور المستقبلية للكنيسة. فيالآية الثالثة تدعي نبوءة وهي في الحقيقة كذلك.

هذا السفرعادة يسمي رؤياالقديس يوحنا. لكن هذا غير صحيح, أنه إعلان يسوع المسيح المعطي ليوحنا للمسيحييينفي كل العصور. أنه السفر الوحيد في الكتاب المقدس كله المكتوب بواسطة يسوع نفسه منخلال الظهور شخصياً للكاتب.

أنه السفر الأخير في الكتابالمقدس, ومع ذلك يخبرنا عن البداية و النهاية لتدبيرات الله في الإنجيل.

فإنالكلمة اليونانية المقابلة للرؤيا هى ""apocalypse والتي تعني "الكشف" (الإعلان). هذاالكشف يوصف تماماً كمثال النحات الذي يكشف عن عمله في نحت التماثيل, كاشفاً إياهللمتفرج. أنه كشف للغطاء, معلناً ما كان مخفياً سابقاً. فغن الكشف ليس هو فقط أعلانشخص المسيح, لكنه أيضاً إعلان لأعماله المستقبلية في السبعة عصور المقبلة للكنيسة.

لا يمكن أبداً المبالغة في أهميةالإعلان بالروح للمؤمن الحقيقي. فإن الإعلان يعني بالنسبة لك ربما أكثر مما تدركه.الآن أنا لا أتكلم عن سفر الرؤيا ولكنني أتكلم عن كل الإعلان فهو هام جداً للكنيسة.تذكرمعي ما جاء في (مت16) حيث سأل يسوع تلاميذه هذا السؤال:

"وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَىنَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلاً:«مَنْ يَقُولُالنَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» 14فَقَالُوا:«قَوْمٌ:يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْوَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ». 15قَالَ لَهُمْ:«وَأَنْتُمْ، مَنْتَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» 16فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُوَقَالَ:«أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!». 17فَأَجَابَيَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:«طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًالَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 18وَأَنَاأَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِيكَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا."

يقول الروم الكاثوليك أن الكنيسة مؤسسة علي بطرس وهذا حقيقةًأمرغير روحي. فكيف يمكن لله أن يبني الكنيسة علي إنسان غيرثابت حتي أنه أنكر الربيسوع ولعنه بينما كان يفعل ذلك. فلا يمكن لله أن يبني كنيسته علي أي إنسان مولودفي الخطية. ولم تكن صخرة قابعة هناك وكأن الله قدّس الأرض عند تلك البقعة. وليسالأمر كما يقول البروتستانت أن الكنيسة مؤسسة علي يسوع. أنه الإعلان. اقرأ الآيهبنفس الطريقة التي كُتبت بها :" إن لحماً و دماً لم يستعلن لك, لكن أبيالذي في السموات أعلنها لك. وعلي هذه الصخرة (الإعلان) أبني كنيستي." فالكنيسةمبنية علي الإعلان علي "هكذا يقول الرب".

كيف عرف هابيل ماذا يفعل من أجل أن يقدم ذبيحة مناسبة لله. أنه بالإيمان إستلم إعلان الدم. أما قايين لم يحصلعلي مثل هذا الإعلان (رغم أنه كان عنده الوصية) لذلك لم يستطع أن يقدم الذبيحةالصحيحة. فالذي صنع الفرق وأعطي هابيل الحياة الأبدية كان إعلان من الله. يمكنك الأنأن تقبل ما يقوله الراعي أو ما تعلمه كلية الاهوت, ولكن رغم ما تعلمته بوضوح لنتحصل علي الحياة الأبدية, إلى أن يعلن لك الله أن يسوع هو المسيح و أن الدم هوالذي يُطهرك وأن الله مخلصك. أنه الإعلان الروحي الذي يفعل ذلك.

لقدقلت أن سفر الرؤيا هذا هو إعلان يسوع وما يفعله في الكنائس في مدة هذه العصور السبعة. إنه إعلان لأنالتلاميذ أنفسهم لم يعلموا أنفسهم هذه الحقائق المسجلة فلم تعُلن لهم سابقاً. هل تتذكرأنهم قد أتوا ليسوع في سفر الأعمال وسألوه "هل في هذا الوقت ترد الملك إليإسرائيل؟ "فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة و الأوقات". هؤلاءالرجال ما زالوا يفكروا في يسوع أنه يمتلك مملكة أرضية. لكنه كان مزمعاً أن يبني مملكةروحية. حتي هو لم يكن بإمكانه أن يخبرهم عن مكانه فيها لأن الآب لم يكن قد أعلنله. ولكن الآن بعد موته وقيامته وفي هذا الوقت المحدد في خدمته الشفاعية (الوسيطية),كان قادراً أن يبين هنا في إعلانه هذا عن ذاته ليوحنا عن ماذا يعني مجده وحضوره فيالكنيسة وماذا يفعله ذلك المجد والحضور أيضاً.

فيهذا الإعلان يخبرنا (يسوع) ماذا ستكون نهاية إبليس. كما يخبرنا كيف سيتعامل معالشيطان ويطرحه في بحيرة النار. وأيضاً يكشف نهاية الأشرارالذين يتبعون الشيطان. والشيطانيكره هذا

هل سبق ولاحظت كيف أن الشيطان يكره سفرين في الكتاب المقدس أكثرمن كل الأسفار الأخري. وذلك من خلال اللاهوتيين المتحررين (الليبراليين) والعلماءالكذبة هو دائما يهاجم سفر التكوين وسفر الرؤيا. في كلتا السفرين نكتشف نشأةالشيطان وطرقه المخيفة و دماره, لهذا السبب هو يهاجمهما. فهو يكره أن يُفضح وفيكلتا السفرين يظهر إبليس علي حقيقته تماماً. قال يسوع عن الشيطان "ليس له فيّشئ وأنا ليس لي شئ فيه". ولكن إبليس يريد أن يثبت عكس ذلك لكنه لن يستطيع. لذلكيفعل كل ما يستطيع ليحطم الثقة في كلمة الله. ولكن عندما لا تصدق الكنيسة الشيطانبل تصدق إعلان الروح للكلمة, فإن أبواب الجحيم سوف لن تنتصر أو تقوى عليها.

دعني أوضح كلمة هنا من خدمتي الخاصة إن لم تمانعوا. أنكم تعلمونأن هذه الموهبة في حياتي خارقة للطبيعة. إنها تلك الهبة التي بواسطتها يقدر الروحالقدس أن يميز الأمراض , وأفكار قلوب الناس وأشياء أخري خفية الله وحده يعلمهاويكشفها لي. كنت أتمني أن تقفوا معي و تروا وجوه الناس عندما يعلم الشيطان أنه سوفيُفضح. أنا لا أتكلم عن الناس ولكن الشيطانقد أحكم بقبضته علي حياتهم من خلال الخطية و اللامبالاه والمرض. لذلك أدعوك أن تريوجوههم. يعرف الشيطان أنه سوف يفُضح فتأتي التعبيرات الأكثر غرابة علي ملامحالناس, ولهذا السبب الشيطان خائف. فهو يعلم أن روح الله علي وشك أن يدع الناسيعرفون أعماله. لذلك هويكره هذه الأجتماعات جداً حيث تُنادى أسماء وتكشف الأمراضفالشيطان يكره هذا. أخبرني ما هذا؟ أنه ليس

قراءة الأفكارولا توارد الخواطر ولا هوالسحر (العرافة). ولكنه إعلان بواسطة الروح القدس وهذه الطريقة الوحيدة التي أستطيعأن أعرف بها. بالطبع فإن الذهن الجسدي سيدعوها أي شئ غير الروح القدس.

دعني أوضّح لك سبب آخر لماذا يكره الشيطان سفر الرؤيا الذيليسوع المسيح في الكنيسة

هو يعلم أن يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلي الأبد فهو لايتغير. يعلم الشيطان ذلك تماماً أكثر من تسعون بالمائه من اللاهوتيين. أنه يعلمأنه طالما أن الله غير قابل للتغيير (أي أنه ثابت) في طبيعته فهو كذلك بالضبط ثابتفي طرقه. ولذلك فإن الشيطان يعرف يقيناً أن الكنيسة الأصلية يوم الخمسين بقوة الله(مرقس16في موضع التنفيذ) هي الكنيسة الحقيقية التي دعاها المسيح كخاصته. وكلالباقي مزيف. فهي يجب أن تكون كذلك.

تذّكرهذا أن المسيح في الكنيسة الحقيقية هو أستمرار لسفرالأعمال. لكن سفر الرؤيا يوضح كيف أن روح ضد المسيح سوف يدخل الكنيسة و يدنسهاويجعلها فاترة وشكلية و ضعيفة.

أني أعتبر هذا فضح للشيطان وكشف لأعماله (تلك المحاولات لتدميرشعب الله وفقد مصداقية كلمة الله) بقصد تشويه سمعة الكلمة وذلك قبل الوقت الذيسيطرح فيه في بحيرة النار. فهو يحارب هذا لكنه لن يستطيع الصمود. هو يعلم أنه لوأن الناس حصلوا علي الإعلان الحقيقي للكنيسة الحقيقية ومن هي وما تقف لأجله,وأنها تستطيع أن تعمل الأعمال الأعظم فسوف تكون جيش لا يقّهر.

فلو حصلوا علي إعلان حقيقي عن الروحين الأثنين الموجودين فهيكل الكنيسة المسيحية, ومن خلال روح الله أستطاعوا أن يميزوا ويقاوموا روح ضد المسيح,فإن الشيطان سيكون عاجز أمامها (أمام الكنيسة). كما سوف يُحبط تماماً اليوم مثلماقاوم المسيح كل جهده لينتصر عليه في البرية.

نعم أبليس يكره سفر الرؤيا لكننا نحبه. فمع وجود الإعلانالحقيقي في حياتنا فإن أبواب الجحيم لن تصمد أمامنا. لكننا سوف ننتصر عليها.

تذكر أنني ذكرت في بداية هذه الرسالة أن هذا السفر الذي ندرسههو الإعلان الحقيقي ليسوع نفسه في الكنيسة وعمله في العصور المستقبلية. ثم ذكرتأنه يلزم للروح القدس أن يعطينا الإعلان وإلا سنفشل في الحصول عليه. بجلب هاتينالفكرتين معا سوف تفهم أنه لن يستلزم الأمرليس مجرد دراسة عادية وتفكير لجعل هذاالسفر حقيقياً. فسوف يتطلب الأمر عمل الروح القدس. مما يعني أن هذا السفر لن يعلنلأي أحد لكن لصنف خاص من الناس. فسوف يتطلب الأمر شخص له بصيرة نبوية. وسوف يتطلبكذلك القدرة علي سماع صوت الله. وسوف يتطب توجيه خارق للطبيعة, وليس مجرد طالبيقارن آية بأخري. مع أن هذا جيداً. لكنه سرّ يتطلب تعليم الروح وإلا لن يكونواضحاً أبداً. كم نحتاج أن نسمع من الله ونضع أنفسنا منفتحين ونصبح منقادين بالروحلنسمع ونعرف.

كما قلت سابقا فان هذا السفر (الرؤيا) هو إتمام للكتب المقدسةحتي أنه موضوع بالضبط في مكانه الصحيح بين أسفار الكتاب المقدس. في النهاية. هل تعرفلماذا يقول أن أي إنسان يقرأ أو حتي يسمع السفر هو مبارك؟ السبب هو أنه إعلان الله الذي سوف يعطيكالسلطان علي أبليس. وتستطيع أن تري لماذا الذين يضيفون أو يحذفون منه ملعونون. فمنيستطيع أن يضيف أو يحذف من الإعلان الكامل لله ويغلب العدو؟! أنه بهذه البساطة. لايوجد شئ بمثل هذه القوة السائدة كإعلان كلمة الله. في الآية الثالثة هناك بركةواضحة لهؤلاء الذين يعطون أنتباها خاصا لهذا السفر. أنني أعتقد أن هذا يشير إليعادة الكاهن في العهد القديم أن يقرأ الكلمة لجماعة المصلين في الصباح. لم يكن يستطيعالكثيرين أن يقرأوا لذا كان ينبغي علي الراعي أن يقرأ لهم. وطالما كانت الكلمة معلنةفالبركة كانت هناك سواء كانت الكلمة تُقرا أم تُسمع.

"لأن الوقت قريب" فهو لم يكن قريباًسابقاً. ففي حكمة و تدبير الله بخصوص هذا الإعلان القوي (مع أنه معروف كلياً لله)لم يستطع أن يظهر حتي الآن. ومن ذلك نتعلم فوراً مبدأ هو : أن إعلان الله لكل عصر يأتيفي هذا العصر فقط وعند وقت معين. أنظر إلي تاريخ أسرائيل تجد أن إعلان الله لموسيأتي فقط عند وقت معين في التاريخ وعلي وجه التحديد جاء عندما صرخ الناس لله. يسوعنفسه جاء عند ملء الزمان كونه الإعلان الكامل للالوهية. وفي هذا العصر(لاودكية)فإن أعلان الله سوف يأتي في وقته الخاص. لن يتعثر ولن يكون سابق لأوانه. فكر فيهذا وأنتبه له جيدا إذ إننا في الأيام الأخيرة.

التحية

رؤ1:4-6

" يُوحَنَّا، إِلَى السَّبْعَالْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ الْكَائِنوَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِيأَمَامَ عَرْشِهِ، 5وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ،الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا،وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، 6وَجَعَلَنَا مُلُوكًاوَكَهَنَةً للهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ." آمِينَ

إنّ الكلمةَ، آسيا، في الحقيقة هى آسيا الصغرى. أنها كانت حزمةصغيرة منْ الأرضِ حول حجم إنديانا. لقد تم ألتقاط الكنائس السبعة هناك خاصةًمِنْ كُلّ الكنائس الأخرى لخصائصِهم، وهي نفس الخصائص التي ستوجد في العصور القرونالمتعاقبة.

والأرواح السبعة التي أمام العرش هي نفسها الروح الموجود في كلمن الرسل السبعة, معطياً أياهم خدماتهم للعصر الذي كان يعيش فيه كل منهم.

كل هذه التعبيرات "الكائن", "الذي كان", "الذييأتي", "الشاهد الأمين", "البكر من الأموات", "رئيسملوك الأرض", "الألف والياء", "القدير" هي ألقاب و أوصافلشخص واحد وهو نفس الشخص الذى هو الرب يسوع المسيح الذي غسَّلنا من خطايانا بدمه.

كان روح الله في يوحنا يعبر هكذا لكي يعلن عن الألوهية الفائقةليسوع المسيح وكي يعلن الألوهية كإله واحد. يوجد اليوم خطر فاضح, هو أنه يوجدثلاثة ألهة بدلاً من إله واحد. ولكن هذا الأعلان المعطى ليوحنا بواسطة يسوع نفسهيصحح هذا الخطأ. إذ أنه لا يوجد ثلاثة ألهة, لكن إله واحد بثلاث مهمات. يوجد إلهواحد بثلاثة ألقاب : الآب والأبن والروح القدس. هذا الأعلان القوي هو ما أمتلكتهالكنيسة الأولي, ويجب أن يُسترد في هذا اليوم الأخير معاً مع الصيغة الصحيحةلمعمودية الماء.

لن يتفق معي اللاهوتيين المعاصرين وأليك ما كُتب في أحدالمجلات المسيحية الكبري:

"هذا التعليم (عن الثالوث) هو فيقلب ومركز العهد القديم. ولكنه موجود بمقدار ضئيل في قلب ومركز العهد الجديد. فالعهدالجديد متعارض مع العهد القديم في فكرة أنه يوجد أكثر من إله. مع ذلك فالعهدالجديد يعلّم بوضوح متساو أن الآب هو الله والأبن هو الله والروح القدس هو اللهوأن الثلاثة ليسوا جوانب لنفس الشخص لكنهم ثلاثة أشخاص قائمون في علاقة شخصيةحقيقية مع أحدهم الآخر. وهنا نحن لدينا التعليم العظيم عن ثلاثة أشخاص ولكن إلهواحد"

يقولون أيضاً " الله وفقاً للكتاب المقدس هو ليس شخص واحد لكنهثلاثة أشخاص في إله واحد, هذا هو السر الكبير للثالوث."

من المؤكد ذلك. كيف يمكن لثلاثة أشخاصأن يكونوا في إله واحد. إذ ليس فقط لا يوجد شواهد كتابية تؤيد ذلك, لكن ذلك يبيننقص في التفكير الذكي. فهل ثلاثة أشخاص مميزين, بالرغم من تماثل المادة, يصنعونثلاثة ألهة, أم أن اللغة فقدت معناها تماماً.

فقط أنصت إلي هذه الكلمات ثانية"أنا الألف والياء, البداية والنهاية, يقول الرب, الكائن والذي يكون والذييأتي, القدير" هذه هي الألوهية, ليسهذا ببساطة نبي, إنسان, أنه الله. وهذا ليس إعلان لثلاثة آلهة, لكن لإله واحد,القدير.

لم يؤمنوا بثلاثة آلهة في بدايةالكنيسة. لن تستطيع أن تجد هذا النوع من الأعتقاد بين الرسل. لقد كان ما بعد العصرالرسولي أن جاءت هذه النظرية وأصبحت حقا مسألة وتعليم رئيسي عند مجمع نيقية. التعليمعن الألوهية سبّب طريق ذو شقان في نيقية, ومن هذا الأنشقاق خرج نقيضان, واحد منهمذهب إلي التعددية مؤمنا بثلاثة آلهة, وآخر ذهب إلي التوحيد. بالطبع كانت تلك فترةقليلة في ذلك الوقت. لكن هذا ما حدث, ونحن نتبنى اليوم ما قد أعتقدوه سابقاً.

لكن الإعلان من خلال يوحنا بالروحللكنائس كان :"أنا الرب يسوع المسيح وأنا الإعلان كله. لا يوجد إله آخر"وهو يضع ختمه علي هذا الأعلان.

تأملفى هذا : من كان أب يسوع, مت18:1يقول "وجدت حبلي من الروح القدس" لكنيسوع نفسه زعم أن الله أبوه, الله الآب والله الروح القدس, كما نعبر غالباً عن هذهالمفردات, يجعلان الآب والروح واحد في الحقيقة هم كذلك وألا فإن يسوع لهوالدان. لكن لاحظ أن يسوع قال أنه وأبوه واحد وليس أثنان. مما يجعل أن هناك إلهواحد.

حيث أن هذا تاريخياً وكتابياً صحيحاً, فالناستتسائل من أين أتي الثلاثة. لقد أصبح هذا تعليما أساسياً في مجمع نيقية عام 325 م.هذا الثالوث (كلمة غير كتابية أطلاقاً) إذ أنه كان مبنياً علي الآلهة العديدة فيروما , فالرومان كان لهم آلهة عديدة يصلون لها. كانوا أيضاً يصلون للأسلاف كوسطاء.لقد كانت مجرد خطوة لأعطاء أسماء جديدة لآلهة قديمة, لذا فلدينا قديسين لجعل الأمركتابياً أكثر. لذلك فبدلاً من المشتري والزهرة والمريخ (آلهة عند الرومان)الخ..فلدينا بولس وبطرس وفاطيمة و كريستوفر الخ...لم يستطع (الرومان) أن يجعلوا ديانتهمالوثنية تنجح فقط بأله واحد, فشطروه إلي ثلاثة, وجعلوا من القديسين شفعاء كماجعلوا من أسلافهم شفعاء.

منذذلك الحين فشل الناس في أن يدركوا أنه يوجد فقط إله واحد ذو ثلاث مهمات أو أظهارات.هم يعلمون أنه وفقاً لكلمة الله يوجد إله واحد. لكنهم يحاولون أن يجعلوا اللهكالنظرية الوهمية التي تقول أنه مثل عنقود العنب ثلاثة أشخاص بنفس الألوهية موزعةبالتساوي علي جميعهم. لكنه يقول ببساطة في الرؤيا أن يسوع هو "الكائن"و"الذي كان " و"الذي يأتي" هو "الالفا والأوميجا"مما يعني أنه من الألف إلي الياء أو أنه الكل في الكل هو كل شئ القدير هو زهرةشارون, سوسنة الأودية, كوكب الصبح المنير, الغصن البار, الآب والأبن والروح القدس.نعم هو الله, الله القدير, الله واحد

1 تيمو16:3تقول "16وَبِالإِجْمَاععَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِيالرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِيالْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ." هذَا مَا يقوله الكتاب المقدس. لا يذكرشئ عن شخص أول أو ثاني أو ثالث هنا. هو يقول الله ظهر في الجسد إله واحد. هذاالإله الواحد أُظهر في الجسد. ينبغي أن يحسم هذا الأمر. فقد أتي الله في هيئةبشرية وهذا لم يجعله

إله آخر, لقد كان هو الله. أنه كان نفس الإله. لقد كان هذا أعلانآنذاك كما هو إعلان الآن الذي هو أن " الله واحد ".

دعنانعود في الكتاب المقدس ونري ماذا كان (يسوع) في البدء وفقاً للإعلان الذي أعطاه عننفسه. فيهوه العظيم ظهر لأسرائيل في عمود من نار, كملاك العهد عاش هو في عمودالنار هذا وقاد أسرائيل. كما كان في الهيكل أعلن عن مجيئه بسحابة عظيمة. ثم في يومأظهرفي جسد كان مُعد له, مولوداً من عذراء. فالله الذي حلّ (في خيمة الأجتماع) حولخيام أسرائيل أتخذ الآن لنفسه خيمة من الجسد وحلّ كإنسان بين الناس. لكنه كان نفسالإله.

يُعلّم الكتاب المقدس أن الله كان فيالمسيح. فالجسد كان يسوع وفيه حلّ كل ملء اللاهوت جسدياً. لا شئ أبسط من ذلك, أنه سرّنعم لكن حقيقة فعلية لايمكن أن تكون أبسط, لذلك إن لم يكن ثلاثة أشخاص آنذاك , لايمكن ان يكونوا ثلاثة الآن. الله واحد , وهذا الإله نفسه صار جسداً.

قال يسوع "خرجت من عند الآب وأذهبإلي الآب" (يو16:27,28)

هذا تماما ما حدث. لقد أختفي من الأرضعن طريق موته, ودفنه, وقيامته, وصعوده , ثم قابله بولس في الطريق إلي دمشق وتكلمإلي بولس وقال "شاول شاول لماذا تضطهدني؟ "فأجاب بولس "من أنت يارب ؟" قال :" أنا يسوع"لقد كان عمود من نار, نور مضئ. لقد عاد تماماً كما قال أنه سيفعل.ثم عاد إلي نفسالصورة التي كان عليها قبلما أتخذ خيمة الجسد. هذا بالضبط كما رآه يوحنا في (يو1:18): "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُالْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ" لاحظ أين قال يوحنا أن يسوع موجود.هو في حضن الآب

لوقا 11:2تقول

"لقد ولد لكم اليومفي مدينة داود مخلص هو المسيح الرب"

لقد وُلد المسيح وبعد ثمانية أيام منأختتانه سُمي يسوع أيضاً كما قال لهم الملاك. أنا ولدت في عائلة برانهام وعندماولدت أعطوني الاسم وليام. لقد كان هو المسيح لكنه أُعطي اسم هنا في الأرض بينالناس, فالخيمة الخارجية التي يستطيع الناس أن يروها تدعي يسوع. لقد كان هو ملك المجد, القدير أُظهر في الجسد, هو الله الآب والأبن والروح القدس, هو كل هذا.

الآب والأبن والروح القدسمجرد ألقاب , هي ليست أسماء , ولهذا السبب نحن نعّمد في اسم الرب يسوع المسيح لأنهذا اسم وليس لقب, إنه اسم هذه الألقاب وذلك مثلما نأخذ طفل حديث الولادة الذي هوأبن ونسميه , فالطفل هي كينونته, الأبن هو اللقب, ثم تسميه جون هنري برون. أنت فقطلا تعمد في "اسم يسوع" فهناك الألاف من الاسم يسوع في العالم وكانتموجودة قبل يسوع , لكن واحداً منهم فقط وُلد المسيح "الرب يسوع المسيح".

يتحدث الناس عن يسوع كونه الأبن الأزليلله. أليس هذا تناقضاً ,من سمع عن "أبن" يكون أزلياً؟ فالأبناء لهمبدايات. وأما الذي هو أزلي فليس له بداية. فهو الله الأزلي (يهوه) ظاهراً فيالجسد.

في أنجيل القديس يوحنا يقول

"1فِيالْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ الله، وَكَانَ الْكَلِمَةُاللهَ..14وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا"

لقد كان هو الشاهد الحقيقي والأمين لكلمة اللهالأزلية, لقد كان نبياً و أستطاع أن يقول ما أمره الآب أن يقوله وقال :" أبيفيا " وهذا ما قاله يسوع وهو في الخيمة "أبي فيَّ ".

اللهله ألقاب "برنا" و "سلامنا " و"دائم الحضور" والآبوالأبن والروح القدس لكن له اسم واحد بشري وهذا الاسم هو يسوع.

لا ترتبك لأن له ثلاث مهمات أو لأن لهأظهارات ثلاثية.علي الأرض كان نبياً وفي السماء هو كاهناً وفي مجيئه الثاني للأرضهو ملك الملوك "الذي كان", هذا يسوع النبي و"الكائن" هذا هورئيس الكهنة الذي يتشفع الذي يتلامس مع مشاعر ضعفاتنا (أمراضنا) "الذي يأتي" هوأيضاً الملك الآتي.علي الأرض كان الكلمة ـ قال عنه النبي موسي "

15"«يُقِيمُلَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُتَسْمَعُونَ19وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي لاَ يَسْمَعُلِكَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ.

لاحظ هذهالحقائق عن يسوع, لقد كان علي الأرض نبياً والحمل والأبن وهذا لا يجعله ثلاثة هذهفقط أظهارات أو وظائف لنفس الشخص يسوع .

والآن يوجدجزء مفضل من الوحي والذي يظن "المعتقدين بالثالوث" بأنه يثبت وجهة نظرهمبأن هناك أكثر من شخص واحد حقيقي في الألوهية.

أنه (رؤ6:5-8) :"6وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ الْعَرْشِوَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ الشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌكَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُأَرْوَاحِ اللهِ الْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ الأَرْضِ. 7فَأَتَىوَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ

الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. 8 وَلَمَّاأَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَشَيْخًا أَمَامَ الْخَرُوفِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقِدِّيسِينَ

في الحقيقةهذه الآيات لو كانت بمفردها (منعزلة) لكان من الممكن أن تثبت وجهة نظرهم.لاحظ أنيأقول هذه الآيات المنعزلة

برغم ذلك أقرأ (رؤ4 :2-3 و9-11)

. 2وَلِلْوَقْتِصِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِجَالِسٌ. 3وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهَ حَجَرِ الْيَشْبِوَالْعَقِيقِ، وَقَوْسُ قُزَحٍ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهُالزُّمُرُّدِ

9وَحِينَمَاتُعْطِي الْحَيَوَانَاتُ مَجْدًا وَكَرَامَةً وَشُكْرًا لِلْجَالِسِ عَلَىالْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، 10 يَخِرُّ الأَرْبَعَةُوَالْعِشْرُونَ شَيْخًا قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَلِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَالْعَرْشِ قَائِلِينَ: 11«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّالأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ».

لاحظ بعناية في الآية الثانية يقول "واحد" (ليسأثنين أو ثلاثة بل واحد) جالس علي العرش.

يقول في الآية الثالثة "هو" وليس (هم) فيالمنظر شبه حجر اليشب. في الآية التاسعة يقول إن الحيوانات أعطت المجد له (ليسلهم), وفي الآية العاشرة يقول أن الشيوخ خروا أمامه (ليس أمامهم). في الآيةالحادية عشر يقول أنهم صرخوا : أنت مستحق أيها الرب(ليس الأرباب) كذلك في الآيةالحادية عشر يقول أن الجالس علي العرش هو "الخالق" الذي هو يسوع(يو1:3) الذيهو يهوه –الروح– الله في العهد القديم(تك1:1)

لكن دعنا لا نتوقف هناك.أقرأ الآن من (رؤ3:21)

" 1مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِأَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَأَبِي فِي عَرْشِهِ"

وكذلك أقرأ (عب 2:12) :

2نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِالإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِأَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِعَرْشِ اللهِ

لاحظ أنه وفقاً ليسوع نفسه الذي كتب سفر الرؤيا, هوجالس مع الآب. والروح الذي في بولس (الذي هو نفسه روح المسيح,لأن هذا روح النبوةالذي به تأتي الكلمة) يقول هو جالس عن يمين الله. لكن عندما نظر يوحنا هو رأي واحدعلي العرش.ولم يكن حتي رؤ5:6-8

(التي تتبع رؤ4 :2-3في التتابع الزمني) نري "الحمل" يأخذ السفر من الجالسعلي العرش كما هو مشار إليه فيرؤ4 :2-3 و9-10

ما هذا؟ أنه سر "الإله الواحد". هو(يسوع) خرجمن عند الله وأُظهرفي الجسد ثم مات وقام ثانية ورجع إلي حضن الآب كما قال يوحنا

18اَللهُ لَمْيَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَخَبَّرَ. يو 18:1

أنه الوقت الآن لله (المسيا)أن يعود ليطالب بعروسته. ومن ثم يقدم نفسه (يجعل نفسه معروفاً) لأسرائيل. لذلك نرياللهِ مرة ثانية يخطو لأتخاذ علاقة مادية مع الإنسان "كأبن داود وملك الملوكورب الأرباب والعريس لعروسة الأمم. ليس "إلهين" بل ببساطة أله واحدمظهراً وظائفه وألقابه الثالوثية القديرة.

لقد عرف الناس أنه كان نبياً.لقد عرفوا علامة المسيا والتي تاتي فقط من خلال النبي

(يو1:44-51) :

44وَكَانَفِيلُبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، مِنْ مَدِينَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. 45فِيلُبُّسُوَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ:«وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِيالنَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». 46فَقَالَلَهُ نَثَنَائِيلُ:«أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ:«تَعَالَ وَانْظُرْ».

47وَرَأَى يَسُوعُنَثَنَائِيلَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ عَنْهُ:«هُوَذَا إِسْرَائِيلِيٌّ حَقًّالاَ غِشَّ فِيهِ». 48قَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ:«مِنْ أَيْنَتَعْرِفُنِي؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:«قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلُبُّسُوَأَنْتَ تَحْتَ التِّينَةِ، رَأَيْتُكَ». 49أَجَابَ نَثَنَائِيلُوَقَالَ لَهُ:«يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» 50أَجَابَيَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:«هَلْ آمَنْتَ لأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَالتِّينَةِ؟

سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هذَا!» 51وَقَالَلَهُ:«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَمَفْتُوحَةً، وَمَلاَئِكَةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِالإِنْسَانِ».

القدرة علي تمييز أفكار القلبفي الناس جعلت مختاري الله يفهموا أنه هنا يوجد المسيح, كلمة الله الممسوحة

عب12:4

تقول :"لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَىمِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِوَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِوَنِيَّاتِهِ"

عندما سمعته المرأة عند البئر يميزأفكار قلبها أستحسنته كنبي معلنة أن المسيا سوف يكون معروفا بهذه القدرة العظيمة.

(يو4:7-26) يقول :

4وَكَانَلاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ.

5فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍمِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِيوَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ.

6 وَكَانَتْ هُنَاكَ بِئْرُيَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هكَذَا عَلَىالْبِئْرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ.

7فَجَاءَتِامْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَايَسُوعُ:«أَعْطِينِي لأَشْرَبَ»

8لأَنَّ تَلاَمِيذَهُ كَانُوا قَدْمَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا.

9فَقَالَتْ لَهُالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ:«كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَيَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لأَنَّ الْيَهُودَ لاَ يُعَامِلُونَالسَّامِرِيِّينَ.

10أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا:«لَوْ كُنْتِتَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِيلأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا».

11قَالَتْلَهُ الْمَرْأَةُ:«يَا سَيِّدُ، لاَ دَلْوَ لَكَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْأَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟

12أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَايَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبِئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُوَمَوَاشِيهِ؟»

13أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا:«كُلُّ مَنْ يَشْرَبُمِنْ هذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا.

14 وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَالْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُالَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍأَبَدِيَّةٍ».

15قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ:«يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هذَاالْمَاءَ، لِكَيْ لاَ أَعْطَشَ وَلاَ آتِيَ إِلَى هُنَا لأَسْتَقِيَ».

16قَالَلَهَا يَسُوعُ:«اذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكِ وَتَعَالَيْ إِلَى ههُنَا»

17أَجَابَتِالْمَرْأَةُ وَقَالَتْ:«لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ:«حَسَنًا قُلْتِ:لَيْسَ لِي زَوْجٌ،

18لأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ،وَالَّذِي لَكِ الآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ. هذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ».

19قَالَتْلَهُ الْمَرْأَةُ:«يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ!

20آبَاؤُنَاسَجَدُوا فِي هذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَالْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدَ فِيهِ».

21قَالَ لَهَايَسُوعُ:«يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لاَ فِي هذَاالْجَبَلِ، وَلاَ فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلآبِ.

22أَنْتُمْتَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لأَنَّ الْخَلاَصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ.

23وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ،وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.

24اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّيَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».

25قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ:«أَنَاأَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَىجَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ».

26قَالَ لَهَايَسُوعُ:«أَنَا الَّذِي أُكَلِّمُكِ هُوَ».

وفي (رؤ3:15) يقول :

وَهُمْ يُرَتِّلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ الله،وَتَرْنِيمَةَ الْخَرُوفِ قَائِلِينَ:«عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَأَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! عَادِلَةٌ وَحَق هِيَ طُرُقُكَيَا مَلِكَ الْقِدِّيسِينَ!

هل لاحظت؟ الخروف,رئيس الكهنة ممسكاً بدمه ككفارة علي كرسي الرحمة لأجل خطايانا هو ربنا اللهالقدير. هذه وظيفته في الوقت الحاضر, هذا ما يفعله الآن مترافعاً (مستعطفاً ـ متشفعاً) بدمهلأجل خطايانا. لكن يوماً ما هذا الخروف سيصبح الأسد الذي من سبط يهوذا. سوف يأتيبالقوة والمجد ويمتلك سلطانه ليحكم كملك. أنه هو الملك الآتي لهذه الأرض. بالطبع, ذلكلا يعني أنه ليس ملك الآن ,لأنه ملكنا, ملك القديسين. الآن هي مملكة روحية ,هيليست من هذا النظام العالمي كما أننا لسنا من هذا العالم,لهذا السبب نحن نسلكمختلفين عن العالم. جنسيتنا في السماء.نحن نعكس روح موطن ولادتنا الثانية حيث يسوعهو الملك.

لذلك فإن نساءنا لا يرتدين ملابسالرجال أو يقصصن شعورهن أو يستخدمن مستحضرات التجميل تلك كلها وأشياء أخري يحبهاالعالم كثيراً. لذلك لا يشرب رجالنا أو يدخنوا أو يستمروا في الخطية. وسيادتنا هيسيادة علي الخطية وهي سارية خلال تلك القوة التي لروح المسيح الساكن فينا. كلمملكة علي الأرض ستتمزق لكن مملكتناستبقي.

أننا نتحدث هنا عن الوظائف والأظهاراتالتي لله الواحد الحقيقي وننظر مجده في دراسة لكلمة الله المقدسة.لكن الله لا يُعرفذهنياً,هو يُعرف روحياً بالإعلان الروحي. هذا الشخص عينه الذي كان يعرف كيسوعبالجسد عاد ليكون عمود النار, لكنه وعد أن يأتي ثانية ويسكن وسط شعبه بالروح. وفييوم الخمسين عمود النار هذا نزل وقّسم نفسه في ألسنة من نار علي كل واحد منهم. ماذاكان يفعل الله؟ كان يقّسم نفسه علي الكنيسة معطياً لهولاء الرجال والنساء جزء مننفسه. لقد قسّم نفسه علي كنيسته كما قال أنه سيفعل.

(يو14: 16-23)

16وَأَنَا أَطْلُبُمِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ،

17رُوحُالْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لأَنَّهُ لاَيَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌمَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ.

18لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِيإِلَيْكُمْ.

19بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا،وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ.

20فِيذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَافِيكُمْ.

21اَلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِييُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُلَهُ ذَاتِي».

22قَالَلَهُ يَهُوذَا لَيْسَ الإِسْخَرْيُوطِيُّ:«يَا سَيِّدُ، مَاذَا حَدَثَ حَتَّىإِنَّكَ مُزْمِعٌ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟»

23أَجَابَيَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:«إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كَلاَمِي، وَيُحِبُّهُأَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلاً

لقد قال أنه سيصلي للآب الذي سيرسلمعزياً آخر الذي كان معهم (التلاميذ) قبلاً لكن لم يكن فيهم. هذاكان المسيح. ثم في آية ثلاثة وعشرون متكلماً عن نفسه والآب قال نحن سنأتي. هذا"الروح سيأتي .نفس روح الله الذي أظهر نفسه كالآب وكالأبن وبعد هذا سيظهر فيالكثيرين"الله واحد وهو الروح.

لهذا السبب لا يستطع أبداً أنساناً أنيأتي ويقول أن الرجل المقدس هو البابا أو أن الرجل المقدس هو أسقف أو كاهن فالرجلالقدوس هو المسيح. الروح القدس فينا. كيف يجرؤ التنظيم الكنسي أن يقول أن جمهور المؤمنين ليس لديهم كلمة ليقولوها, فكل شخص لديه شئ ليقوله. لكل منا عمل ,لكل منا خدمة. الروح القدس أتي في يومالخمسين وقسم نفسه علي كل واحد وذلك ليتحقق ما قاله المسيح

20فِيذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَافِيكُمْ.

(يو14:20)

ذلك الإله العظيم, الله القدير أتيكروح ليملأ كنيسته الحقيقية, لديه الحق في أن يتحرك في أي مكان يريده, وعلي أي شخصيريده . نحن لا نصنع أناساً مقدسين بيننا لكن كل محفل (جماعة مؤمنين) الرب مقدساًبسبب وجود الروح القدس. أنه هو الروح القدس الذي هو قدوس وليست الجماعة في ذاتها.

هذا هو الأعلان: يسوع المسيح هو الله. فيهوهالعهد القديم هو يسوع العهد الجديد. مهما كنت تحاول بشدة, فلن تستطيع أن تثبت أنهناك ثلاثة آلهة. لكن يتطلب الأمر أيضاً أعلاناً بالروح القدس كي يجعلك تفهم الحقأنه إله واحد. يتطلب الأمر أعلاناً كي تري أن يهوه العهد القديم هو يسوع العهدالجديد. لقد زحف الشيطان إلي الكنيسة و أعمي الناس عن هذا الحق , وعندما أعموا عنهلم يطل الأمر حتي توقفت كنيسة روما عن التعميد في اسم الرب يسوع المسيح.

أَعترف أن الكنيسة قد أخذت إعلاناً حقيقياً منالروح القدس لتفهم حقيقة إلوهية الله ، خاصةً هذه الأيام حيث يَكثرالناس الذينيُسيئون فهم معظم الكتاب المقدس. ولكن كنيسة الله المنتصرة , والمُعلنة مبنية علىهذا الإعلان, لذلكيمكننا نحن أن نتوقّع الله أن يكشف حقيقته لنا أيضاً. ومع ذلك, أنت بالفعل لاتحتاج إلى إعلان بخصوص معمودية الماء. هل كان من الممكن ولو لدقيقة واحدة للتلاميذ أن يحيدوا عن وصية الرب لهم بشكلمباشر للتعميد باسم الأبّ والإبن والروح القدس غير طائعين لله عمداً؟ ولكنهم كانوايفهمون ماذا يقصد, كما أنه لايوجد في الكتاب المقدس طريقة أخرى للمعمودية غيرالتعميد باسم يسوع المسيح؛ كما أن الحس العام لديك سوف يُخبرك بأن سفر الأعمالالذى كُتب لكنيسة الله الحية يُذكر فيه أنه كانت تتم المعمودية بهذه الطريقة وإذاكانت هذه الطريقة هى الأقوى, فماذا أنت تعتقد؟ ولذلك فإن أى شخص لم يعتمد على اسمالرب يسوع كان يجب عليه أن يعتمد مرة أخرى.

(أعمال19 :1-6)

"1فَحَدَثَ فِيمَا كَانَ أَبُلُّوسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَنَّ بُولُسَبَعْدَ مَا اجْتَازَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفَسُسَ. فَإِذْوَجَدَ تَلاَمِيذَ 2قَالَ لَهُمْ:«هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَلَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَه : ولا سمعنا أنه يوجد الرُّوحُ الْقُدُسُ». 3فَقَالَلَهُمْ:«فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا:«بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا». 4فَقَالَبُولُسُ:«إِنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلاًلِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيْ بِالْمَسِيحِيَسُوعَ». 5فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6وَلَمَّاوَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ،فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ."

لقد سمع أهل أفسس الصالحين عن المسيح المنتظر فقد بشّرهم يوحنا وعمدهمللتوبة عن الخطايا فهم كانوا ينتظرون الإيمان بيسوع, ولكن الآن جاء الوقت ليؤمنوابيسوع ويعتمدوا لغفران الخطايا.إنه الوقت ليقبلوا الروح القدس. ولما اعتمدوا باسمالرب يسوع المسيح, وضع بولس يديه عليهم فحل الروح القدس عليهم.

آه, هؤلاء الناس الأعزاء فى أفسس كم هم رائعين فهم آمنوا بالسيد المسيحدون أن يروه, أنت لا تتخيل درجة الإستعداد التى كانت لديهم فهم أتوا صعوداً لقبولالمسيح المنتظر. على الرغم من أنهم لم يروا المسيح حيث أنه جاء ثم صعد إلا أنهمطلبوا أن يعتمدوا على اسم يسوع المسيح لكى يمتلئوا من الروح القدس. هذه هى الكلمةإذا إعتمدت على اسم الرب يسوع المسيح سوف يملأك الله بروحه القدوس.

إن ماقرأناه فى (أعمال19 :6) هو تحقيقاً لما جاء فى (أعمال2 :38) :"

38فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ :«تُوبُواوَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِلِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

لتنظر ما قاله بولس بالروح القدس, قاله أيضاً بطرس بالروح القدس, فما قدقيل لم يتغيرأبداً. فهو يجب أن يكون نفس الكلام منذ يوم الخمسيين حتى يعتمد أخر إنسانمختار.

غلاطية (1 :8) : "8وَلكِنْإِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَابَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا» "

والآن بعض الناس يُعمدون بطريقة خاطئة. إعتقاداً منهم إن التغطيس فالماء سيمنحك الخلاص والولادة الثانية ولكن لا يأت التجديد بواسطة الماء بل أنهعمل الروح القدس. قال يوحنا المعمدان وهو ممتلئ من الروح القدس " توبواوليعتمد كل واحد علي اسم يسوع المسيح " ولم يقول إن الماء سيعطيك الولادةالثانية لكنه قال هذا مبرهناً أن لديه ضمير صالح نحو الله.وهذا كل ما فى الأمر

(1 بطرس3 :21)

"21 الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الآنَ، أَيِالْمَعْمُودِيَّةُ. لاَ إِزَالَةُ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍعَنِ اللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"

.أنني أُومن بهذا.

الآن إن كان لديك أي أفكار خاطئة أن التاريخ يستطيع أن يُثبت معموديةالماء بطريقة أُخرى غير التعميد في اسم يسوع المسيح, أنصحك أن تقرأ التاريخ لتكتشفالحقيقة بنفسك. سأقدم لك قصة حقيقية عن المعمودية والتي حدثت في روما عام100بعدالميلاد, وتم نشر نسخة منها بمجلة (تايم)بتاريخ 5ديسمبر سنة 1955 "رفع الشماس يده, وكان شخص يُدعى بوبليوس ديسيوسسائراً نحوباب المعمودية, واقفاً وسط البحيرة شخص يُدعى ماركوس فاسكا بائع الخشبكان مبتسماً لأنه رأى

ديسيوس ساقطاً في البحيرة جانبه. قال بوبليوس " أناأُومن أن خلاصي بيسوع المسيح الذي صلبهُ بيلاطس البنطي الذي مُت معه وسأحيا معهحياة أبدية" ثم شعر بذراع قوية تعانقه, وترك نفسه يسقط في البركة خلفه, وسمعماركوس يهمس في أُذنه ـ أُعمدك باسم يسوع المسيح ـ وشعر بالماء البارد قد غمرهُ."

وبالرغم من هذا الحق, إلا أن هذه الحقيقة قد فُقدت (ولم تعود حتى العصرالأخيرـ منذ مجمع نيقية حتى هذا القرن) فقد عَمدوا باسم الرب يسوع المسيح, ولكنهذا الحق لابد أن يعود. فلن يستطيع الشيطان أن يمنع الإعلان عندما يريد الروحالقدس أن يُعطيه.

وإذا كان هناك ثلاثة آلهة, فحسناً أنت تُعمد باسم الآب, والإبن, والروحالقدس. ولكن الإعلان الذي أُعطي ليوحنا هو أنه يوجد إله واحد فقط اسمهالسيد يسوع المسيح, ويجب أن يُعمد لإله واحد فقط , وواحد فقط. هذا هو السببأن بطرس الرسول عَمد بنفس الطريقة التيعَمد بها يوم حلول الروح القدس. فقد وَجب عليه أن يكون صادقاً مع الإعلان.

(أع 36:2) :

"36 فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللهَ جَعَلَيَسُوعَ هذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا ". هناك هو "الرب يسوع المسيح."

فإذا كان يسوع رباً ومسيحاً فلا يمكن أن يكون غير أنه هو هو "الآب,والإبن، والروح القدس" في شخص واحد ظهر في الجسد. إذن إنه ليس إله في ثلاثةأشخاص (الثالوث القدوس) ولكنه إله واحد, شخص واحد يملك ثلاثة ألقاب مهمة وثلاثةوظائف تُظهر هذه الألقاب. سماعها مرة أخرى. هذا يسوع نفسه هو "كلا الرب والمسيح." الرب (الأب) والمسيح (الروح القدس) هما يسوع ، لأنه (يسوع) هو كلاهما (اللورد والمسيح).

اسمع هذا مرة أُخرى. يسوع نفسه هو " كلا من رباً وسيحاً " الرب (الأب) والمسيح(الروح القدس) هما يسوع، إذ أن يسوع هو كلا من الرب والمسيح. إذا لم يُعلن لنا الله الإعلان الحقيقي عنالألوهية، فلا شيء آخر يمكن أن يفعل ذلك. الرب ليس هو واحد آخر؛ المسيح ليس هو واحدآخر. فيسوع هو الرب يسوع المسيح — إله واحد.

ذات يوم قال فيلبس ليسوع "أرنا الآب وكفى" آجابه يسوع قائلاً" لي معكم زماناً طويلاً ولم تعرفوني, مَن رآني فقد رآى الآب, ولماذا تقولآرنا الآب؟ أنا والآب واحد."

أَنهيتُ قول هذا الجزء فقالت لي سيدة "لتنتظر دقيقة سيدبرانهام"

"هل أنت وزوجتك واحد؟"

فقلت لها: "ليس هذا النوع"

قالت:"أَلتمس منكَ عُذراً؟"

لذلك قلت لها:"هل تريني؟"

أجابت:"نعم"

سألتها:"هل ترى زوجتي؟"

آجابت:"لا"

فقلت لها :"تلك الوحدانية من نوع مختلف,لآن يسوع قال:مَن رآني فقد رآى الآب."

كتب المرنم في ترنيمة بعنوان :سيكون نور وقت المساء

." سيكون نور وقت المساء,

سنجد بالتأكيد الطريق إلى المجد,

بالمعمودية هيَ نور اليوم,

الكبير مع الصغير سَيُطهر من كل خطية,

ويحل عليك الروح القدس.بالتأكيد,

نور المساء قد جاءـ

"هذه هي الحقيقة أن الله والمسيح هما واحد"

"هذه هي الحقيقة أن الله والمسيح هما واحد"

منذ وقت قريب تَحدث إلي حاخام (معلم ديني) يهودي قائلاً : " لايمكن لكم أيها الأمم تقسيم الله إلى ثلاثة قطع ثم تقدمونه إلي اليهود ؟ فنحن نعرفأفضل من هذا "

قلت لهُ:"هذا ما تفهمه أيهاالمعلم, ولكن نحن لا نقسم الله إلى ثلاثة كما تقول. أنت تؤمن بالأنبياء, أليسكذلك؟"

فقال:بالتأكيد أنا أؤمن."

سألته:"هل أنت تؤمن بما جاء في أشعياء6:9؟"

أجابني:"نعم"

سألته:"مَن النبي الذي تَحدث عنه؟"

قال:"المسيح"

فسألته أيضًا:"ما العلاقة بين المسيح والله؟"

آجاب."المسيح سوف يكون الله."

فقلت له:"هذا حق." آمين.

لا يمكن لك أن تصف الله على أنه ثلاثة أشخاص, أوثلاثة أجزاء. عندما تُخبر اليهودي إنه يوجد آب, إبن, ورح قدس. سيسألك سريعًا : منأين جاءت هذه الفكرة؟ لأن اليهود يعرفون أن هذا المذهب قد تأسس في مجمع نيقية.لاعجب إنهم يحتقرونا كأمم. نحن نتحدث عن الله الذي لا يتغير.

واليهود يؤمنوا بذلكأيضًا. ولكن غيرت الكنيسة الإله الذي لايتغير إلى ثلاثة. حتى جاءت الحقيقة المدهشةللإله الواحد في الوقت أثناء عودة اليهود إلى فلسطين. الله والمسيح هم واحد. هذاهو يسوع الرب والمسيح.

أخذ يوحنا الإعلان, يسوع هو الإعلان, مُظهرًا نفسهفي الكتاب المقدس عندما قال:"أنا هو الكائن ,والذي كان,والذي يأتي,القادرعلىكل شئ." آمين.

إن لم تأخذ هذا الإعلان حتى الأن, انظر إلى اللهواطلب منه. أنه الطريق الوحيد الذي من خلاله يأتي الإعلان. فلن يأتي ابدًابالمواهب البشرية, الطبيعية بل بالمواهب الروحية. رائع أن تحفظ الكتاب المقدس,ولكن الإعلان من الله. لا أحد يستطيع القول بأن يسوع هو المسيح إلا بالروح القدس.يجب أن تقبل الروح القدس, وبعدها سيمنحك الروح الإعلان.أن يسوع هو المسيح, وهوالله.

لا أحد يعلم أمور الله إلا روح الله فمن هُم الذينأُعلن لهم روح الله؟ نحن في حاجة أن نطلب روح الله أكثر من أي شيء في العالم. نحنقبلنا الإنجيل بما فيه من حقائق عظيمة. ولكن لا يزال الإنجيل غير حقيقي بالنسبةلكثير من الناس لأنهم لم ينالوا الإعلان بالروح القدس. لم تؤثر فيهم الكلمة ,يقولالإنجيل في (2 كو5 :21) "نحن صرنا بر الله باتحادنا بيسوع المسيح. هل حصلت عليهذا البر؟ تقول الكلمة إننا صرنا بر الله نفسه بكوننا في المسيح. ويقول الإنجيلإنه جعل الذي لم يعرف خطية, خطية لأجلنا لم يقول إنه صار خاطئاً. بل صار خطيةلأجلنا لنصير نحن بر الله فيه, عندما ترفض أحد الآمرين سترفض الآخر, وعندما تقبلأحد الأمرين ستقبل الآخر, الآن نحن نعرف أن الإنجيل لا يمكن أن ينكرهذا. ولكن نحننفقد هذا الإعلان لأنه غير مُعلن لكثير من أولاد الله ولكن نحن في حاجة أن نأخذهذا الإعلان لكي نحيا.

اسمح لي أن أغوص في شيئاً سوف يدهشك ويساعدك. كان يوجد طالب لا يؤمنبوجود العهد الجديد أصلاً في اللغة اليونانية .كل دارسي الإنجيل العظام قالوا أنالله أعطى الكلمة إلى ثلاثة أمم عظيمة وثلاث إكتتابات لنشر الإنجيل. أعطاهلليونانيين الذين قدموه في لغة عامة وشاملة. وأعطاه لليهود الذين قدموا لنا الدينالحقيقى, والمعرفة الحقيقية عن الله من خلال المسيح المخلص, وأعطاه الرومان الذينقدموا لنا إمبراطورية موحدة ذات قانون ونظام.

وبالتالى نحن نملك دين حقيقى,من خلال تقديمه باللغات المناسبة,والطرقوالقوانين التي ساعدت في نشره شخصيًا أو تاريخيًا.يقول معلمي اليونان أن اللغةاليونانية التي قدمت الإنجيل هى مثالية ,ودقيقة جدًا.هذا الطالب اليونانى يحتاج أنيكون نَحوى مُصفى ودقيق لكى يعرف ما تريد الكلمة أن تعلمه لنا في العهد الجديد.ولكن هل هذه مجرد فكرة؟أم حقيقة؟ هل لأن كل معلم يونانى كان يأخذ فيالإعتبار المناظرات الطائفية بين الطلاب؟ وأن مناظراتهم كانت قائمة على كلماتيونانية متماثلة متشابهة,وقواعد نحوية متماثلة أيضاً؟ بالتأكيد هذه هى الطريقة.حتىالعودة إلى العصر البرجامينى الذى كان سابقاً لمجمع نيقية 325ميلادية كان هناكطالبان عظيمان آريوس وأثناسيوس الذين أصبحوا في معركة مذهبية على كلمة يونانية.هذهالمعركة كانت عنيفة جداً ومنتشرة حول العالم عرفها كل العالم.هذه المناظرة التقال عنها المؤرخين أثناء هذه المناظرة كان العالم كله مقسم إلى جزئين.

والآن إذا كان اليوناني مثالي جداً,مقدراًللهجداً,فلماذا كانت هذه النزاعات؟بالتأكيد لم يريد الله منا كلنا أن نعرف اليونانياليوم.نحن لدينا جدال حول اليوناني. وعلى سبيل المثال كتاب "كنيسة المسيحالمشلولة" "عديمة الحركة" للدكتور ماكروزسان.يأتي فيه بإقتباساتعديدة لمجموعة من النحويين اليونانيين المشهورين,يُثبت فيه لأتباعه أن القواعدالنحوية اليونانية غير المتغيرة تؤكد بشكل حاسم أن الإنجيل يعلم أن الشخص المعتمدبالروح القدس ينال الولادة الثانية.وأيضاً يُصرح بشكل قاطع أنه يمكن للنساء أنيصعدن إلى المنبر ليبشروا ويعظوا بالكلمة.ولكن هل إستطاع أن يقنع الطلاباليونانيين الذين لديهم القدرة مثله؟ أبداً لا لم يستطع. ما يجب عليك فعله الآن أنتقرأ وتسمع ما كتبه هؤلاء الطلاب في وجهة النظر المعاكسة. ليس ما قلته هو كلالحقيقة.دعنا نذهب خطوة للأمام واليوم يوجد بعض الطلاب الذين يَدعون أن المخطوطاتالأصلية كتبت باللغة الآرامية التي كانت لغة يسوع والناس في ذلك الوقت.ويفترضونعموماً أن الناس لم يكتبوا ولم يتكلموا باللغة اليونانية.والحقيقة أن المؤرخينإختلفوا على حذا الكلام.على سبيل المثال دكتور شونفيلد كان طالباً مشهوراً كتببحثاً يُثبت فيه لأتباعه أن العهد الجديد كُتب باللغة اليونانية العامية والتييتحدثها الناس في ذلك الوقت. مُعززاً معتقداته بوثائق مختلفة من ترتيبه.علىالناحية الأخرى لدينا طالب آخر مشهور دكتور لامسا كان مقتنعاً بأن العهد الجديدكُتب باللغة الآرامية مُعتمداً في ذلك على المؤرخ الشهير توينبي ليدعم زعمه بأنهاالآرامية وليس اليونانية كانت لغة الناس في ذلك الوقت,لذلك من الممكن أن يكونالعهد الجديد قد كُتب في الأول باللغة الآرامية.

ومع ذلك قبل أن نصُبح قلقين بخصوص هذا الأمر,دعنا نقرأ النسخة الأصليةلكينج جيمس,وترجمتها للدكتور لامسا.

سوف نجد أن الكلمات في النسخة الأصلية هي نفسها في النسخة المترجمة لايوجد بالفعل إختلاف في العقيدة أو المحتوى. ونختتم هذا الكلام بأن الله قد سمح لهذه المخطوطاتوالمنشورات المُكتشفة حديثاً أن تُعرض علينا. لكي تؤكد لنا صحة ما لدينا بالفعل.وإذا إختلف المترجمون فالنصوص الأصلية لاتفعل هذا.

الآن تعرف إنه لايمكنك الإعتماد على التفسير القائم على المعرفة العميقةلهؤلاء الطلاب لتكتشف اللغة التي كُتب بها الإنجيل.لو ما زلت لا تفهم لأن عقلكمُقيد بالناموس,والتقليد فإليك هذا التوضيح الآخير:لا شك أن ما عرفه الكتبةوالفريسيون والعلماء العظماء في عام 33 بعد الميلاد من قواعد نحوية دقيقة,ومعانيدقيقة للكلمات الموجودة في العهد القديم. على الرغم من هذه المعرفة الرائعة لديهمإلا أنهم قد إفتقدوا وعد الله بإعلانه الكلمة المتجسد في الإبن.

كل الأسفار من التكوين إلى ملاخي تشهد للإبن ورسالته وقليلون هم الذينأعلن لهم الروح القدس هذا,أما الباقي فلم يحصلوا على هذا الإعلان كلياً.

نأتي إلى الخاتمة,بالفعل قد وجدنا هذه الخاتمة في الكلمة.بقدر ما نؤمن فيمحاولة لنجد أقدم وأفضل مخطوطة نفهم من خلالها الكلمة.لن نجد المعنى الحقيقيبالدراسة ,والمقارنة بين نُسخ الكتب المقدسة,بل نحن في حاجة إلى إعلان منالله.بالضبط هذا ما قاله بولس في (1 كو2 :15) " 15 وَأَمَّاالرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لاَيُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ" الإعلان الحقيقي هو تفسير الله لكلمته بتحقيق ما وعد به.

الآن لا تدع أحد يُخدع بما قلته معتقدًا بأنني لا أومن بدقة الكلمة التيلدينا.أومن بدقة الإنجيل.أكد يسوع صحة العهد القديم تمامًا وأكمله بالعهدالجديد.لدينا نحن كلمة الله الحية,والفعالة واليوم لايجرؤ إنسان أن يحذف منها أويُضيف إليها.لكن نحن في حاجة إلى إعلان بالروح كي نتعلمها.

كم نحتاج إلى إعلان بالروح!نحن لا نحتاج إلى إنجيل جديد,أو ترجمةجديدة,كل هذا جيد وأنا ليس ضده,ولكن الحاجة إلى إعلان بالروح.شكرًا لله فقد أعطاناما نحتاج لأنه يُريد أن يُظهر كلمته لنا بروحه.

ليت الله يبدأ بروحه ليكشف لنا الإعلان الحي,الفاعل في حياتنا.لو استطاعتالكنيسة أن تحفظ هذا الإعلان نقي سوف تُصبح الكلمة الحية المتجسد,وتعمل أعمالعظيمة فنمجد الله آبانا الذي في السموات.

حَررنا من الخطية

(رؤيا 5:1)

": الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَامِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ"

الكلمة"غسل"تُعني بالحقيقة"حَرر"لقد حررنا يسوع منخطايانا في دمه.أليس هذا رائعًا؟هل تفهم هذا روحيًا؟إن دمهُ فقط الذي حررنابالتمام.من خطايانا.ليس دم إنسان بل دم الله.سماهُ بطرس دم المسيح,فموسى دعاه دمالسيد,ودم يسوع.ليس ثلاثة أشخاص بل شخص واحد.هذا هو الإعلان ثانية,إله واحد اللهيهوه كلي القدرة,القادر على كل شيءالذى جاء من السماء آخذًا صورة إنسان بميلادالعذراء. إنه دم الله الذي يحررنا (يُحررنا كليًا) من خطايانا.ويُصيرنا أطهارعندما نأتي قدامه حيث هناك فرح عظيم بجواره.

دعنا نعود إلى العهد القديم بمثال نعود إلى جنة عَدن عندما سقط الإنسانالأول (آدم) هل أرسل الله لنا ملاك؟هل أرسل الله إبن؟ هل أرسل شخص آخرإلينا؟ لالقد أتى الله بنفسه لكي يفتدي آدم الساقط هللويا. لم يسلم الله خطة خلاصنا لشخصآخر.

لكنه جاء بنفسه آخذًا صورة إنسان وأقام معنا بالجسد لكي يفتدينا بنفسه. لقدنلنا الخلاص "بدم الله"الله الأبدي الذي سكن في جسد هالك لكي يحملخطايانا في جسده. صار الحمل المذبوح من أجلنا.شق الحجاب بدمه ودخل قدس الأقداس.

ولأن دم الله هو دم صحيح ومثالي. فقد حرنا بهذا الدم من سلطان,ودنس,وعبودية الخطية وأتم

لنا الخلاص. إذ لا دينونة بعد الآن.

"من سيضع أي شيء لشحنة الله المختارة؟ الله هو الذي يبرر (يعلن لنا الصالحين). من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات ...

(رومية 8 :33-34)

هو الله الذي بموته أعطانا دمه الذي حررنامن خطايانا. إذ لا دينونة بعدالآن. لا شيء ندان عليه لأن الدم حررنا فصرنا أحرارًاومبررين. إسمع فقط صوت الكلمةلا صوت البشر.أنت تحررت بالدم.

الآن لاتكن مُقيدًا بالناموس أو بالعقائد والتقليدولا تكن مخدوعًا بالسماع لهؤلاء الذين ينكرون قوة الكلمة وينكرون أن يسوع يشفيويُخلص ويملأ بقوة الروح القدس.أنتم أبناء الله الأحرار المخلصين بدمه. إذا أنت مازلت تبني إيمانك على العقائد والطوئف فأنت بالتأكيد والجليل قد فقدت إيمانك بقوةالله.

ملوك وكهنة

(رؤية1 :6) 6

"وَجَعَلَنَا مُلُوكًاوَكَهَنَةً للهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ.آمِينَ."

"هو جعلنا" هذه واحدة من الحقائق الأكيدة التي أود أنأُبرزها "هو!هوجعلنا!"

الغلاص هو العمل الذي قام به السيد. أعطانا كل النعمة. لقد فداناوإشترانا لهدف معين. ليجعلنا ملوكًا له,ملوك روحيون.سَنُصبح ملوكًا على الأرض معهعندما يجلس على عرشه ولكن الآن نحن ملوك روحيون نحكم مملكة روحية.

يقول في (رومية 5 :17)

"17لأَنَّهُإِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِد قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ،فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَالْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!"

وفى (كولوسي 1 :13)

"13الَّذِيأَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِمَحَبَّتِهِ"

الآن نحن نحكم مع المسيح ولنا السلطان على الخطية,العالم ,الجسد,الشيطانمن الآن فصاعدًا.مُعلنًا مجده,ومعلنًا نفسه ولهذا صار المسيح فينا ليُقدِس إرادتناوأفعالنا في مشيئته الصالحة.نعم صار لنا أماكن في السماءبيسوع المسيح.

"وجعلنل كهنة" نعم كهنة له.نقدم له التسبيح بشفاهمقدسة,نقضي حياتنا مُسبحين له تسبيحًا جميلاً,ونعبده بالروح والحق.مُلتمسين حضورهفي حياتنا.نحن ملوكًا وكهنة لله.لا عجب سوف لا يقبلنا العلم.سنكون مميزينومُتحمسين لنعمل أعمال الله.ولقد صرنا فيه خليقة جديدة وأطفال مشابهين صورة أبانا.

الإله الآتي

(رؤيا 1 :7)

7هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ،وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُقَبَائِلِ الأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ"

يسوع آتي, والله آتي.الكل سيأتي في الكل.النبيمع الكاهن مع الملك. تَعالى إلينا سريعًا أيها الرب يسوع.

هو آتي. هو سيأتي مع سحاب المجد.عندما يُرى علىجبل التجلي.سيأتي متسربلاً بلباس لامع بقوة الله الذي غطته.وستنظره كل عين.عندمايأتي كديان وحاكم للعالم. لا يكون فرح للذين طعنوه بعقائدهم ومذاهبهمالطائفية,ولكنهم سيندبون وينوحون على ما فعلوه مع الكلمة.اسمع قصة الإعلان

هذه جاءت في(زكريا 12 :9 -14) تنبأ زكريا بهذا الإعلان منذ 2500 سنة. هذاالإعلان أوشك أن يحدث.

"9وَيَكُونُ فِي ذلِكَالْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلاَكَ كُلِّ الأُمَمِ الآتِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

10«وَأُفِيضُ عَلَىبَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِوَالتَّضَرُّعَات، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَعَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِكَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ .....“الآن متى يعود الإنجيل إلى اليهود؟عندما ينتهي يوم الأمم يكون الإنجيلمُستعدًا للعودة لليهود.لو يمكن أن أخبرك بشيءأوشك أن يحدث في يومنا هذا.هذاالشيءالعظيم الذي أوشك على الحدوث سوف يسيطر على الأصحاح الثاني في سفر الرؤيا,ويرتفع النبيين الشاهدين,موسى, إيليا.حاملين الإنجيل إلى اليهود:نحن على إستعدادوكل شيء مُرتب.كما جلب اليهود الرسالة إلى الوثنيين.رغم ذلك سيأخذه الوثنيون ولكنيعود الحق إلى اليهود,وسيأتي الفرح.

الآن تذكر ما قرأناه في سفر الرؤيا,وسفر ملاخي.كلمنهم يأتي حقًابعد يوم المحنة.ولكن نحن نعلم والإنجيل يُعلمنا هذا أن الكنيسة سوفتنتصرفي هذا اليوم المهوب.

يقول الإعلان:أن الله سيُفيض روحه على بيت إسرائيل نفس الروح الذي أفاضبه على الوثنيون في يومهم (زكريا 12 :9 -14)

“9وَيَكُونُ فِي ذلِكَالْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلاَكَ كُلِّ الأُمَمِ الآتِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

10«وَأُفِيضُ عَلَىبَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِوَالتَّضَرُّعَات، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَعَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِكَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ. 11فِي ذلِكَ الْيَوْمِيَعْظُمُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدَدْرِمُّونَ فِي بُقْعَةِمَجِدُّونَ. 12وَتَنُوحُ الأَرْضُ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَىحِدَتِهَا: عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حِدَتِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَىحِدَتِهِنَّ. عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاثَانَ عَلَى حِدَتِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَىحِدَتِهِنَّ. 13عَشِيرَةُ بَيْتِ لاَوِي عَلَى حِدَتِهَا،وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ. عَشِيرَةُ شِمْعِي عَلَى حِدَتِهَا،وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ. 14كُلُّ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِعَشِيرَةٌ عَشِيرَةٌ عَلَى حِدَتِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ“.

وكل واحدة من هذه العشائر على حدتها.عندما يأتي في سحاب المجد في المجئالثاني.هؤلاء اليهود الذين طعنوه سوف ينظرون إليه ويسألونه:“ما هذهالجروح؟” فيجيبهم “هذه الجروح التي جُرحت بها في بيت أحبائي”

في ذلك اليوم يَعظم النوح. ليس لليهود فقط الذين رفضوه كالمسياالمنتظر.لكن أيضًا سيكون يوم حزين على الأمم الذين رفضوه كمُخلص لهم.

سيكون بكاء ونواح في هذا اليوم. سينوح العذارى النائمات وهُن يُمثلنالكنيسة التي رفضت أن تأخذ الزيت (رمز الروح القدس)في مصابيحهن (الجسد الذي يحملالزيت)حتى أُغلق الباب. هذا ليس لأنهم أناس غير صالحين.الكتاب يذكر أنهم عذاربوهذا يُشير إلى أمر أخلاقي رفيع,لكن لأنهم لا يملكن زيت في مصابيحهن.لذلك طُردواخارجًا حيث البكاء وصرير الأسنان.

دَعنا نطابق هذا بما جاء في (سفر التكوين أصحاح 45) عندما قابل يوسفإخوته في مصر وكشف نفسه لهم. (تكوين 45: 1 - 7)

“1فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُأَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ:«أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَّفَيُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. 2فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ،فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. 3وَقَالَيُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحَيٌّ أَبِي بَعْدُ؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْإِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، لأَنَّهُمُ ارْتَاعُوا مِنْهُ.4فَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الَّذِي بِعْتُمُوهُإِلَى مِصْرَ. 5وَالآنَ لاَ تَتَأَسَّفُوا وَلاَ تَغْتَاظُوالأَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لأَنَّهُ لاسْتِبْقَاءِ حَيَاةٍأَرْسَلَنِيَ اللهُ قُدَّامَكُمْ. 6لأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الأَرْضِالآنَ سَنَتَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لاَ تَكُونُ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلاَحَصَادٌ. 7فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْبَقِيَّةً فِي الأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً

الآن عندما نقارن هذا مع ما جاء في (زكريا 12) ونطابق المعنى الموجود فيكل منهم سنجده نفس المعنى بالضبط.

عندما كان يوسف صغيرًا جدًا كرههُ إخوتهُ. لماذا كرههُ إخوته؟ لأنه كانإنسان روحي. لم تكن الرؤى التي كان يراها, ولا الأحلام التي كان يحلمها ويفسرهاالسبب في كراهية إخوته له. فهذا شيء من داخله لكنهم كرهوه بدون سبب.

لكن والده كان نبي ويفهم ما يحدث. كان يوسف يرمز إلى المسيح. الله الآبأحب الإبن. ولكن إخوته (الكتبة والفريسيون) قد كرهوه لأنه يشفي المرضى, ويصنعمعجزات, ويتنبأ بالمستقبل, ويرى رؤى ويفسرها. هذه الأسباب لا تدعو للكراهية, يوسفأيضًا مثل المسيح كرهه إخوته بدون سبب.

الآن تذكر كيف عامل أبناء يعقوب أخيهم يوسف؟ ألقوا به في حفرة.أخذواقميصه الملون الذي إشتراه له أبيه وغمسوه في الدم حتى يظن يعقوب أن حيوان خرج عليهوقتله, ثم باعوه إلى تجار عبيد الذين أخذوه معهم إلى مصر, وهناك بيع يوسف ثانيةًإلى قائد. إتهمته زوجة القائد باطلاً ووضعوا يوسف في السجن. بعد مرور وقت. موهبةيوسف في تفسير الأحلام أتت به في محضر فرعون ورفع يوسف ليكون اليد اليمنى لفرعونملك مصر.إذ لا شخص يستطيع أن يدخل إلى فرعون دون أن يأتي أولاً أمام يوسف.

دعنا نتتبع حياة يوسف عندما كان في مصر, سنجدهاالمثال الحي لحياة المسيح على الأرض. عندما كان يوسف في بيت القائد, إتهمته زوجةالقائد باطلاً؛ عاقبه القائد وسجنه بدون سبب, مثلما فعل اليهود مع يسوع. وفي السجنفسر يوسف حلم الساقي والخبازالذين كانوا مسجونين معه. عادت الحياة إلى الساقيبينما حُكم على الآخر بالموت. كذلك سُجن المسيح على

الصليب متروكًا من اللهوالبشر. وعلى جانبه لصان أحدهما مائت روحيًا والآخر منح يسوع له الحياة. لاحظ أنيسوع عندما أُنزل من على الصليب رُفع إلى السماء وهو الآن جالسًا عن يمين العظمة.لا أحد يأتي إلى الله إلا بيسوع الوسيط الوحيد بين الله والناس, وهو كل ما تحتاجه؛أنت لا تحتاج إلى شهداء أو قديسين, لكنك تحتاج إلى يسوع وحده فقط.

ما زلنا في توضيح التشابه بين يوسف ويسوع, كل ما فعله يوسف في مصر كانينجح. نجح في أول عمل له مع القائد حتى إنه نجح في السجن. أيضًا عندما يأتي سوفتزدهر الصحراء. لأنه هو (إبن النعمة) لم يُذكرعصرًا كان ناجحًا أكثر من أيام يوسف.لا يعرف العالم إنه سيأتي وقت فيه تحل البركة على هذه الأرض حيث يستطيع كل واحدمنا أن يجلس تحت شجرة التينة فرحًا, ويحيا للأبد في محضر الله حيث ملء البهجة.ونحن عن يمينه هناك مزيد من السعادة الأبدية. سبحوا الله.

لاحظ أيضًا أن كل مكان ذهب إليه يوسف كانوا يضربون بالبوق لإعلان وصوله.يصرخ الناس, "وتجثوا ليوسف كل ركبة" مهما كان يعمل الإنسان,عندما يسمع صوت البوق يحني ركبته. فمثلاً لو أن أحدهم يبيع شيئًا في الشارع وقبلأن يأخذ نقوده كان يجب أن يتوقف ليحني ركبته عند سماع صوت البوق. حتى لو كانعارضًا أو ممثلاً, يجب أن يتوقف عن العرض ليحني ركبته ليوسف عندما يُعلن عن حضورهبصوت البوق. في يوم من هذه الأيام سيتوقف كل شيء عند اللحظة التي يصوت فيها بالبوققدام رب المجد.حيث ينعم على الذين في القبور بالحياة الأبدية, وتجثو كل ركبةللمسيح. كما هو مكتوب

" 9 لِذلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ

10لِكَيْ يَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَىالأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ،

11وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّيَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ."(رسالة بولس إلى أهل فيلبي 2 : 9 -11)

لاحظ إعلان مجيد آخرمن خلال شخصية يوسف.عندما كان يوسف في مصر, تزوج منعروس غير يهودية (من الأمم) وأنجب ولدان منسى وأفرايم. سأل يوسف والده لكي يُباركالولدان.أَوقف يوسف الولدان أمام يعقوب منسى البكر عن يمين يعقوب وأفرايم عنيساره.فوضع يعقوب يمينه على رأس أفرايم الصغير, ويساره على رأس منسى على شكل علامةصليب. صرخ يوسف قائلاً " ليس هكذا يا أبي, لأن هذا هو البكر عن يمينك"قال يعقوب له: "الله جعل يدي على شكل صليب" نحن نرى أن البركة التي تخصالإبن البكر (اليهود) أُعطيت إلى الأصغر (إلى الأمم) عبر صليب ربنا يسوع المسيح(تقاطع يدين على شكل صليب) تأتي البركة من خلال الصليب.

(غلاطية3 : 13 -14)

"13اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ». 14لِتَصِيرَبَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِمَوْعِدَ الرُّوحِ."

بالصليب صارت بركة إبراهيم إلى الأمم. إذ قد أعطى الله البركة إلى عروسمن الأمم لأن اليهود رفضوا الصليب.

عودة إلى قصة يوسف أثناء مقابلة إخوته ستذكر أنهلم يأت كل أخوة يوسف. عرف يوسف ذلك وأصر أن يأتي كل إخوته أمامه حتى يُعلن لهمنفسه. وفي النهاية أتوا إخوة يوسف بالأخ الصغير الذي كان مفقودًا, بنيامين الأخالشقيق ليوسف الذي جعل أحشاؤه تلتهب. هذا بالضبط سيحدث عندما يأتي يسوع إلى الذينحفظوا وصايا الله, وعادوا إلى فلسطين سيجعلون أحشاؤه تلتهب. يُمثل بنيامين الصغيرال مئة والأربعة والأربعون ألف إسرائيلى الذين عادوا إلى فلسطين لينالوا الفداءوالحياة الأبدية. وسوف يقولون : "هذا إلهنا الذي نحنإنتظرناه." سوف يروا الذين طعنوه ويصرخون من الرعب قائلين:" ماهذه الجروح المخيفة؟ كيف حدث هذا؟" وهم ينوحون ويصرخون, كل عشيرة علىحِدتها, وكل واحد على حده في معاناة من الأسف.

الآن أين ستكون كنيسة الأمم؟ في الوقت الذي يُعرِففيه يسوع نفسه لإخوته. تذكر أن زوجة يوسف (الأممية) وطفليه كانوا في القصر.عندماصرخ يوسف قائلاً :"أخرجوا كل إنسان عني,أخرجوهم كلهم من أمامي."لذلك إختبأت زوجته في قصره. أين ستكون كنيسة الأمم في المجئ الثاني؟ في القصر. سوفتُختطف العروس (الكنيسة) من الأرض وتصعد لتقابل سيدها على السحاب قبل يوم الدينونةالمهوب. قبل الثلاث سنوات ونصف بينما يكون غضب الله الجزائي مصبوب خارجًا. هيستكون في عشاء العرس العظيم للحمل. ثم يعود ليُعرف نفسه لإخوته تاركًا العروس "فيبيت أبيه" في هذا الوقت باللضبط سينكسر ميثاق ضد المسيح الذي قطعه اليهودمع روما. ثم تُرسل روما وحلفائها الجيوش ليدمروا كل اليهود الخائفين اللهوالحافظين كلمته. ولكن بمجرد أن يأتوا ضد المدينة ليدمروها, سيظهر في السماء علامةمجئ ابن الإنسان, ومعه جيوش عظيمة ليغلبوا الذين دمروا الأرض, ويصدوا ضربات العدو.ثم يأتي يسوع ويقدم نفسه إلى المئة والأربعة وأربعون ألفًا الذين أبصروا أعمالهالعظيمة للخلاص, الذين قد أتوا ليُبصروا قوته, ولكن أيضًا سيروا الجروح, ويعرفونأنهم هم الذين رفضوه حتى هذه اللحظة. سيصرخون من الخوف والرعب. كما حدث مع إخوةيوسف عندما وقفوا أمامه مُرتاعين. ولكن يوسف قال لهم :"لا تغتاظوا فيأنفسكم, لأنه لإستبقاء حياة أرسلني الله قُدامكم." سيتحدث يسوع أيضًامعهم في حب وسلام.

لماذا رفض اليهود يسوع؟ إنها خطة الله؛ لأن الصليب كان الطريق الوحيد ليحفظ الله حياة كنيسته.هؤلاء المئة والأربعة

وأربعون ألفًا لم يكونوا في العروس (الكنيسة) في(سفر الرؤيا 14 : 4) وكان يُطلق عليهم العذارى الذين يتبعون الحمل

حيثما يذهب. وفيالحقيقة هؤلاء لم يتنجسوا بالنساء فهم كانوا خصياناً أطهاراً كما ورد في (متى 19 :12) كان الخصيان هم حُراس الغرف العرسية وكانوا الحضور. لاحظ أنهم لم يجلسوا فيالعرش ولكن قدام عرش الله. كما أنهم لم يكونوا في العروس (الكنيسة) ولكنهم سيظهرونفي المُلك الألفي المجيد.

بعد ذلك عندما تعود إسرائيل إلى محبة الله وينكسر العدو؛ سيجهز الله جبلهالمقدس, وجنة عدن الجديدة للعروس (الكنيسة) وحضورها (المؤمنين) إلى المُلك الألفيالمجيد. كما كان آدم وحواء في الجنة لم ينهيان السنوات الألف.الآن يسوع آدمالآخير وعروسته حواء (الكنيسة) سيتتمون خطة الله.

كم يكرر الإنجيل نفسه حيث يتكررمشهد يوسف وإخوته, لأن يسوع آت قريبًا.

قبل أن نترك قصة يوسف وما ترمز إليه.أريد أن أجذب إنتباهك إلى أمرآخر.تتذكر عندما وقف يوسف أمام إخوته ولم يكن بنيامين معهم.,تحدث يوسف إلى إخوتهعبر ترجمان على الرغم إنه يعرف العبرانية جيداً تحدث إلى إخوته بلسان آخر.هل تعرفأن العصر الوثني الأول(رأس الذهب,العصر البابلي)إنتهى برسالة في ألسنة علىحائط؟هذا العصر سينهى بهذه الطريقة.لأن كثرة اللهجات والألسنة في هذه الأيام دليلقاطع أن زمن الوثنيين ينتهي,ويعود الله إلى إسرائيل.

هو سيأتي سريعًا. الألف والياء(البداية والنهاية), والنبي, والكاهنوالملك سيأتي الكل في الكل, الإله رب الجنود سيأتي قريبًا. تعالى سريعًا أيها الربالإله الواحد الحقيقي.

MESSAGE hub online
www.messagehub.info

Sermons By
William Marrion Branham
"... in the days of the voice ..." Rev. 10:7